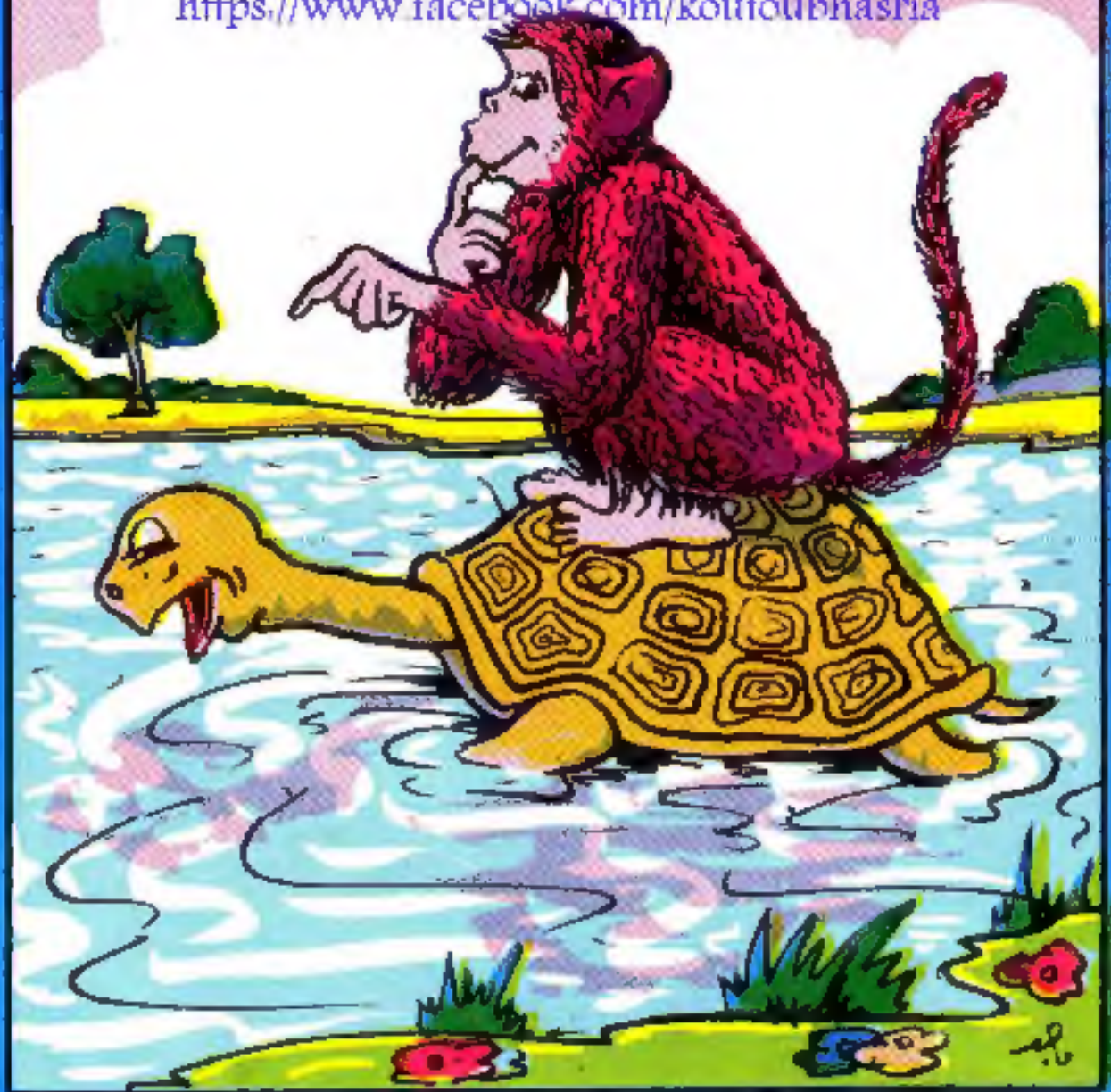


حُسْنُ التَّخْلُصِ

للمزيد من القصص زوروا على مدونة الكتبة المحمرة

<http://koutoubhasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - البجالة

دار الطبع والنشر
محمد عطية البراشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حُسْنُ التَّحْلِصِ
(قِصَّةُ هِتْلَرِ)

كَانَ مَلِكُ الْقِرْدَةِ ضَعِيفَ الْجِسْمِ ،
كَبِيرَ السِّنِّ . قَفَزَ عَلَيْهِ قِرْدٌ شَابٌ قَوِيٌّ
فَغَلَبَهُ وَطَرَدَهُ ، وَأَخَذَ مَكَانَهُ .
فَخَرَجَ مَلِكُ الْقِرْدَةِ وَهَرَبَ حَتَّى
وَجَدَ شَجَرَةً مِنْ شَجَرِ التَّيْنِ ، فَصَعِدَ
إِلَيْهَا ، وَسَكَنَ فَوْقَهَا .
وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَأْكُلُ مِنَ التَّيْنِ ،



فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ تِينَةٌ فِي الْمَاءِ ،
 فَسَمِعَ لَهَا صَوْتًا جَمِيلًا ، فَأَخَذَ يَأْكُلُ
 تِينَةً وَيَرْمِي تِينَةً فِي الْمَاءِ ، فَأَعْجَبَهُ
 ذَلِكَ ، فَأَكْثَرَ مِنْ رَمِي التَّيْنِ
 فِي الْمَاءِ . وَكَانَ هُنَاكَ سُلَحَفَاءُ ذَكَرٌ ،
 كُلَّمَا وَقَعَتْ تِينَةٌ أَكَلَهَا ، فَلَمَّا كَثُرَ
 ذَلِكَ رَغِبَ فِي أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا لِلْقُرْدِ ،
 وَفَرِحَ بِهِ وَكَلَّمَهُ . وَأَحَبَّ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

وَطَالَتْ غَيَّةُ السُّلَحَفَاءِ عِنْدَ

زَوْجَتِهِ ، فَقَلِقَتْ عَلَيْهِ ، وَشَكَّتْ ذَلِكَ
إِلَى جَارَتِهَا . وَقَالَتْ : قَدْ خِفْتُ أَنْ
يَكُونَ أَحَدُ قَتَلَهُ .

فَقَالَتْ لَهَا جَارَتُهَا : إِنْ زَوْجَكَ
يَعِيشُ عَلَى شاطئِ النَّهْرِ ، وَقَدْ أَحَبَّ
قِرْدًا وَأَحَبَّهُ الْقِرْدُ ، وَهُمَا يَأْكُلَانِ
وَيَشْرَبَانِ مَعًا ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْكَ .
وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَكَ حَتَّى تَعْمَلَ
حِيلَةً لِتَخْلُصَ مِنَ الْقِرْدِ .

قَالَتْ الزَّوْجَةُ : وَمَاذَا أَصْنَعُ ؟

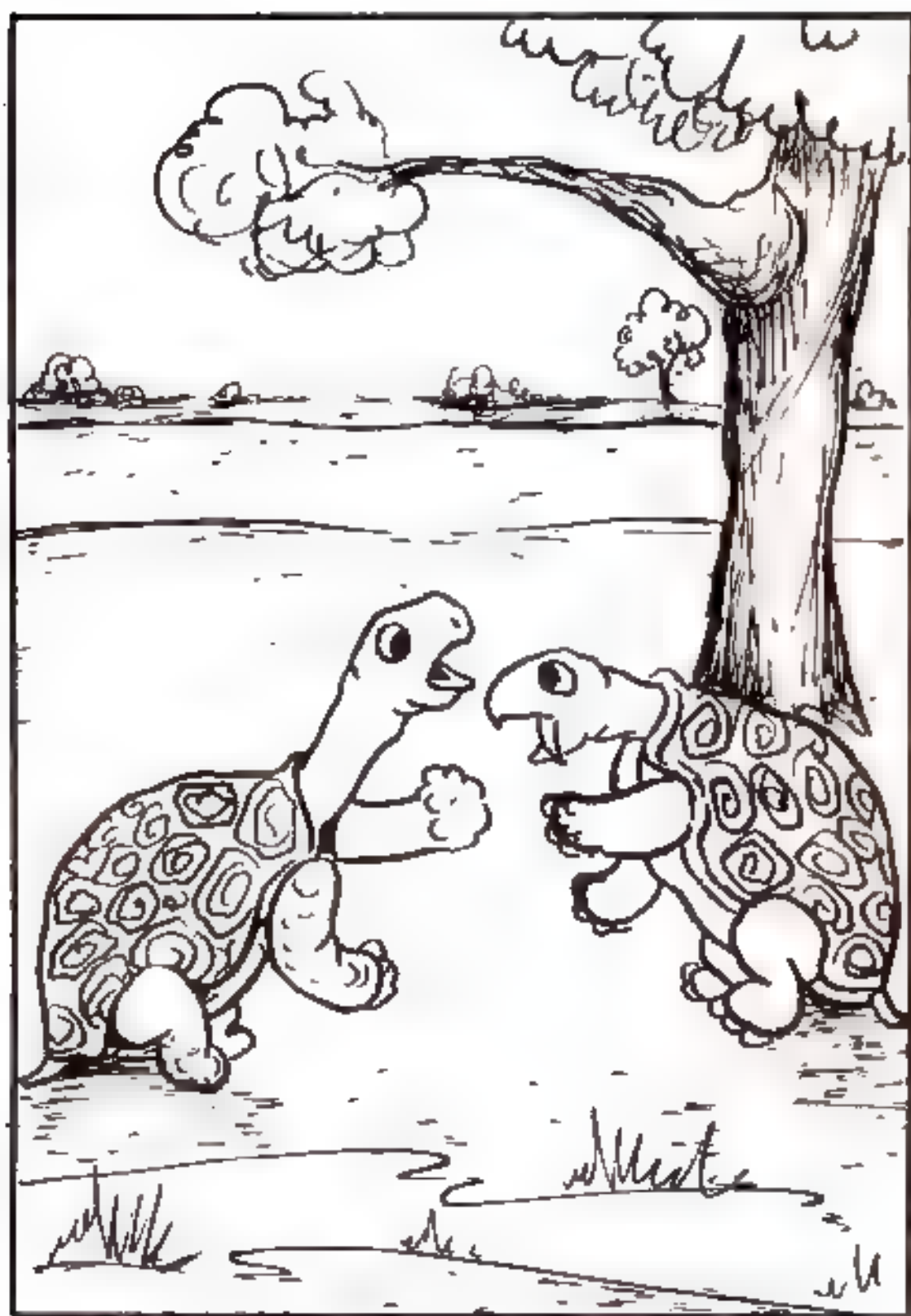


قَالَتْ جَارَتُهَا : إِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ
 زَوْجُكَ فَأَدِّعِ الْمَرَضَ ، وَقُولِي لَهُ
 إِنَّ الْحُكَمَاءَ وَصَفُوا لِي قَلْبَ قِرْدٍ .
 وَبَعْدَ مُدَّةٍ ذَهَبَ السُّلْهَاءُ إِلَى مَنْزِلِهِ ،
 فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ حَزِينَةً مَغْمُومَةً .
 فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا : مَا لِي أَرَاكِ فِي حُزْنٍ وَغَمٍّ ؟
 فَقَالَتْ لَهُ جَارَتُهَا : إِنَّ زَوْجَتَكَ
 مَرِيضَةٌ مِسْكِينَةٌ . وَقَدْ وَصَفَ
 لَهَا الْأَطِبَّاءُ قَلْبَ قِرْدٍ ، وَلَيْسَ لَهَا دَوَاءٌ غَيْرُهُ .
 قَالَ الزَّوْجُ : هَذَا أَمْرٌ صَعِبٌ .

لَكِنْ سَاحَتَالُ عَلَى صَدِيقِي الْقِرْدِ .
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَقَالَ لَهُ
الْقِرْدُ : مَا الَّذِي أَخْرَكَ عَنِّي هَذِهِ الْمُدَّةَ
يَا صَدِيقِي ؟

أَجَابَهُ السُّلَحْفَاءُ : إِنَّنِي لَمْ أَعْرِفُ
كَيْفَ أَكْافِيكَ عَلَى مَعْرِوْفِكَ . وَأُرِيدُ
أَنْ تَزُورَنِي فِي مَنْزِلِي ، فَإِنِّي سَاكِنٌ
فِي جَزِيرَةٍ مَمْلُوءَةٍ بِالْفَوَاكِهِ اللَّذِيذَةِ
الطَّعْمِ . فَارْكَبْ ظَهْرِي لِأَعُوذَ بِكَ .
فَنَزَلَ الْقِرْدُ مِنْ فَوْقِ شَجَرَةِ التَّيْنِ ،

وَرَكِبَ ظَهْرَ السُّلْحَفَاءِ . فَعَامَرَهُ فِي النَّهْرِ ،
حَتَّى بَعْدَ بِهِ ، ثُمَّ وَبَّخَتْهُ نَفْسُهُ لِتَفْكِيرِهِ
فِي خِيَانَةِ صَدِيقِهِ ، فَأَحْنَى رَأْسَهُ ، فَقَالَ
لَهُ الْقِرْدُ : مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا حَزِينًا ؟
أَجَابَ السُّلْحَفَاءُ : إِنِّي مَغْمُومٌ
حَزِينٌ لِأَنِّي تَذَكَّرْتُ أَنَّ زَوْجَتِي مَرِيضَةٌ ،
وَذَلِكَ يَمْنَعُنِي مِنْ مُجَامَلَتِكَ وَمُلاَظَفَتِكَ .
قَالَ الْقِرْدُ : إِنْ إِحْسَاسَكَ يَكْفِينِي
وَأَنَا أَقْدِرُ هَذَا الْإِحْسَاسَ .
ذَهَبَ السُّلْحَفَاءُ بِالْقِرْدِ سَاعَةً ،



ثُمَّ تَوَقَّفَ بِهِ ثَانِيَةً ، فَقَالَ الْقِرْدُ فِي نَفْسِهِ :
 إِنَّ إِبْطَاءَ السُّلَحْفَاءِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ
 سَبَبٌ . وَأَظُنُّ أَنَّ قَلْبَهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنْ جِهَتِي ،
 فَأَرَادَ بِي شَرًّا ، لِأَنَّ الْقَلْبَ سَرِيعُ التَّغْيِيرِ .
 ثُمَّ سَأَلَ السُّلَحْفَاءَ : مَا الَّذِي يَجْعَلُكَ
 تُبْطِئُ فِي سَيْرِكَ ؟ وَلِمَاذَا أَرَاكَ حَزِينًا ؟
 قَالَ السُّلَحْفَاءُ : إِنِّي حَزِينٌ ، لِأَنَّ
 زَوْجَتِي مَرِيضَةٌ .

قَالَ الْقِرْدُ : لَأَنْتَ أَلَمْ وَلَا نَحْزَنُ ، فَإِنَّ
 الْحُزْنَ لَا يَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا . وَمَا فَائِدَةُ الْحُزَنِ ؟

وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَبْحَثَ عَمَّا يَشْفِي زَوْجَتَكَ .

قَالَ السُّلْحَفَاءُ : قَدْ قَالَتِ الْأَطِبَّاءُ :

إِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهَا إِلَّا قَلْبُ قِرْدٍ .

فَقَالَ الْقِرْدُ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ الشَّيْءَ

جَعَلَنِي أَقْعُ فِي شَرِّ وَرْطَةٍ . وَلَوْ قَنِعْتُ

وَرَضِيتُ بِحَالِي لَكُنْتُ الْآنَ مُسْتَرِجِحَ النَّفْسِ

هَادِئًا . فَفَكَرَ الْقِرْدُ ثُمَّ قَالَ لِلْسُّلْحَفَاءِ :

وَلِمَاذَا لَمْ تَخْبِرْنِي بِهِذَا حِينَ مَا كُنْتُ فِي

مَنْزِلِي حَتَّى أُحْمِلَ قَلْبِي مَعِيَ ؟ فَهَلْ هِيَ عَادَةٌ

لَنَا ، نَحْنُ الْقِرَدَةُ . إِذَا خَرَجَ قِرْدٌ مِنَّا لِزِيَارَةِ



صَدِيقٍ لَهُ تَرَكَ قَلْبَهُ فِي مَكَانِهِ . فَنَحْنُ
نَخْرُجُ وَقُلُوبُنَا لَيْسَتْ مَعَنَا .

فَسَأَلَهُ السُّلَحْفَاءُ : وَأَيْنَ قَلْبُكَ الْآنَ ؟
أَجَابَ الْقِرْدُ : تَرَكْتُهُ فِي بَيْتِي فَوْقَ
الشَّجَرَةِ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ قَلْبِي لِتُعَالِجَ
بِهِ زَوْجَتَكَ الْمَرِيضَةَ فَارْجِعْ بِي إِلَى
الشَّجَرَةِ ، حَتَّى آتِيكَ بِهِ .

فَفَرِحَ السُّلَحْفَاءُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ :
لَقَدْ وَافَقَنِي صَاحِبِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخُونَهُ ،
ثُمَّ رَجَعَ بِالْقِرْدِ إِلَى مَكَانِهِ . فَلَمَّا قَرُبَ



مِنَ الشَّاطِئِ فَقَزَا الْقِرْدُ عَنْ ظَهْرِهِ وَصَبَدَ
فَوْقَ الشَّجَرَةِ .

فَلَمَّا تَأَخَّرَ الْقِرْدُ وَلَمْ يَنْزِلْ ، نَادَاهُ
السُّلَحَفَاءُ : يَا صَدِيقِي . اِحْمِلْ قَلْبَكَ
مَعَكَ ، وَانْزِلْ ، لِنَذْهَبَ .

فَقَالَ الْقِرْدُ : لَقَدْ احْتَلَتَ عَلَيَّ
وَأَرَدْتَ أَنْ تَخُونَنِي . فَكَيْفَ أَنْزِلُ
لِنَقْنُلَنِي وَتَأْخُذَ قَلْبِي ؟ وَكَيْفَ أَعِيشُ
بِغَيْرِ قَلْبٍ أَيُّهَا الْمُحْتَالُ ؟ اذْهَبْ إِلَى
زَوْجَتِكَ . وَلَنْ تَكُونَ صَدِيقِي بَعْدَ الْيَوْمِ .

فَذَهَبَ السُّلَحْفَاءُ إِلَى رَوْحَتِهِ ،
وَعَاشَ مَعَهَا ، وَأَخْلَصَ لَهَا ، فَكَانَتْ
فِي صِحَّةٍ وَسَعَادَةٍ ، وَلَمْ تَدَّعِ
الْمَرَضَ ثَانِيَةً .

تدريب عقلي

(١) رتب الكلمات الآتية ، وكون منها جملة مفيدة :

لى . قرد . الحكيم . قلب . وصف .

(٢) هات مرادفاً للكلمات الآتية ، وضع كلامها في جملة :

الفرح . الشفقة . تحدث .

مَكْتَبَةُ الطِّفْلِ الزُّوَّاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| (١) نبيل والزهرة البيضاء | (٣١) الجندي العربي النبيل |
| (٢) رشيد والبيضاء | (٣٢) الوفاء العربي |
| (٣) لا تحكم وأنت غضبان | (٣٣) هشام والنمر |
| (٤) فريد بانع الأزهار | (٣٤) الطفل الصادق |
| (٥) الحاوي الماهر | (٣٥) الدجاجة الشبيطة |
| (٦) ليس الوقت وقت الكلام | (٣٦) الأرنب يقلب السبع |
| (٧) وطنية غلام مصري | (٣٧) سارق البصل |
| (٨) الجمال في خدمة الوطن | (٣٨) الصبر سبب النجاح |
| (٩) من أجل الوطن | (٣٩) حسن التخلص |
| (١٠) الحرية والعبودية | (٤٠) الراعي الصغير |
| (١١) المرأة (قصة يابانية) | (٤١) في جزيرة السحر |
| (١٢) من معجزات الرسول (ص) | (٤٢) ساعة نبيلة |
| (١٣) الأرنب الصغير | (٤٣) القزم الصغير |
| (١٤) الفنى والمسكين | (٤٤) مساعدة الفقير |
| (١٥) عناية التلميذ بعمله | (٤٥) الفلاح الصغير |
| (١٦) طفل بين السباع | (٤٦) نضال وهو صغير |
| (١٧) البليل يحب الورد | (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس |
| (١٨) الصديق الشجاع | (٤٨) شجاعة غاتم |
| (١٩) التاجر الفار | (٤٩) أحب لفرك ما تحب لتفرك |
| (٢٠) الديك والثعلب | (٥٠) الكلب المجوز |
| (٢١) الأصدقاء الأربعة | (٥١) الطمع ونتيجته |
| (٢٢) الكلب وأقاربه | (٥٢) الحصان المسكين |
| (٢٣) هدى المظلومة | (٥٣) الطائر المسحور |
| (٢٤) التلميذ الذكي | (٥٤) العطف على الفقير |
| (٢٥) الفتاة الصينية العظيمة | (٥٥) الأب وابنه |
| (٢٦) علياء حبيبة الفقراء | (٥٦) راعية البطل |
| (٢٧) الثعلب والقطة | (٥٧) السلطان والراعي |
| (٢٨) حيلة حسنة | (٥٨) حصان البخيل |
| (٢٩) الفقير السعيد | (٥٩) الفقيرة المحسنة |
| (٣٠) الذهب في الحديقة | (٦٠) البطل والحصان الطيار |

دار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزوَّاء مطبوع - محمد الانبساطي

6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشاً